

آقای احمد ترجانی زاده استاد دانشمند دانشکده رسائلی  
 بزبان تازی در شعب مختلفه ادبیات نگاشته اند . چون آثار آقای  
 ترجانی زاده همیشه مشحون از فوائد فراوان و آراسته بزبور جمال  
 لفظ و کمال معنی میباشد و حیف بود مسودات آنها از حلیه طبع و  
 نشر عاطل بماند از ایشان که با تواضعی خاص عربی بودن رسائل  
 و اختصاص موضوع آنها را بمطالب راجع بادیات عرب عنبر خواه  
 امتناع از درج در این نشریه میدانستند خواهش شد که ، اگر هم  
 نشر همه رسائل امکان پذیر نباشد ، بعضی از آنها را که کمأ و  
 کیفاً مناسب تر است برای چاپ در اختیار اداره نشریه بگذارند .  
 شاهد اجابت این مسؤل «رسالة الحذف» است که در این شماره  
 بچاپ میرسد .

بقلم آقای احمد ترجانی زاده

## الحذف

اما بعد فغیر خاف علی الجهابذة الذین ما رسوافنون الادب و صاروا ابناء  
 بجدتها ان قانون الحذف جار فی اصولها من النحو و الصرف و المعانی و البیان و البدیع  
 و العروض و القوافی و الموسیقی و غیرها سار فی فروعها من النظم و النثر و الخطابة و الالحن  
 و غیر ذلك و لاغر و فان الحذف مقابل للذکر فکما ان للذکر مزايا و فوائد فکذلك  
 للحذف فضائل و عوائد و لیس الحذف من قبیل الاعدام البحتة فهو واسطة بین الوجود  
 و العدم ای النطق و الصمت لان المحذوف فی کلام الحکیم او البلیغ منوی مقدر  
 مراد و انما عمدوا الی حذفه لحکمة و تحرری صواب و لأمر ما تعرض علماء البلاغة  
 لتدوین مقامات الحذف و تفصیلها و تصدی نقاد الادب لتعلیلها و تحلیلها و ایم الله  
 لقد صدوا فی هذا الباب و صرّوا و لم یبدوا نکتة الا اعرابوا و اعرابوا و بعد فلو تنزلنا و سلمنا  
 ان الحذف نوع من الصمت أو لیس السکوت قد عدّ من الحکمة تارات و من البیان تارات  
 و هل النطق وقف علی اللسان لا یتعداه أما قالت الشعراء .

وقد تنطق العینان و القم ساکت  
 فنحن سکوت و الهوی یتکلم

یریک الرضا و الغل حشو جفونه  
 او: سکتنا و غنت للقلوب فاطربت

او: و في النفس حاجات و فيك فطانة سكوته لذيها منطوق و بيان

او: و كم من بليغ و هو لا يتكلم

او: ان الكلام لفي القواد و انما جعل اللسان على القواد دليلا

و من المأثور ان لسان العاقل و راء قلبه فالمتكلم الحكيم ما لم يفكر و يقدر

و ما لم يحذف الفضول و المقتضات من كلامه لا ينبس و لا يفوه بينت شفة و البليغ

يهذب و يزين كلماته في نفسه ثم يخرجها للناس في حلة فاخرة قشبية .

كعروس حليت في حبر صنع صنعاء و ديباج خوي

فالكروم و الاشجار ما لم يشذبها الناطور و ما لم يهذبها البستانى لم تنم و لم تطب

ثمارها و لم تجد بجيد القواكه و بعد اللثياو التي فقد اختلج في صدرى خواطر الاهتمام

بجمع مباحث الحذف في النحو و البلاغة و غيرها من فنون الادب فجمعت ما تيسر

منها في هذه الاوراق و اقتبست اكثرها من كتاب مغنى اللبيب لابن هشام و مما دبعه

يراع الحبر الكبير و النطاسى الخبير مبدع فنون البلاغة و مناديا و جامعها و هاديا

الامام عبدالقادر الجرجاني و الذين جاءوا من بعده مجتمعين حول نار قراء منزلين

حاجا تهم على موائد عطايا فليس لى منه الا التسهيل و الاختصار في العبارات و

الاكتفاء بما هو كان اهم في نظرى للمبتدئين و قليل منها مما سنع بخاطرى فهو ابو عذره

و المسئول عن غثه و سمينه و المرجو من الناظرين في هذه العجالة العفوعن الزلات

و اقالة العثرات فان الحسنات يذهبن السيئات و السلام على من اتبع الهدى .

### الحذف من جهة علم المعاني

قال الامام عبدالقاهر الجرجاني و اضاع علوم البلاغة في باب الحذف انه باب

دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الامر ، شبيه بالسحر فانك ترى فيه ترك الذكر

افصح من الذكر و الصمت عن الافادة ازيد للأفادة و تجدك انطق ما تكون اذا لم

تنطق و اتم ما تكون بيانا اذا لم تبين و هذه جملة قد تنكرها حتى تخبر و تدفعها

حتى تنظر والاصل في جميع المحذوفات على اختلاف ضروبها ان يكون في الكلام ما يدل عليها والاكان الحذف تعمية والغازاً لا يصار اليها بحال ومن شرط حسن الحذف انه متى ظهر المحذوف زال ما في الكلام من البهجة والطلاوة و صار الى شيء غثٍ لاتناسب بينه وبين ما كان عليه اولاً (انتهى) وقال علماء المعاني ان الایجاز قسماً ان ایجاز قصر ( بكسر القاف و فتح الصاد ) وایجاز حذف فايجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم بشرط وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية او معنوية والمحذوف اما ان يكون (١) حرفاً نحو ولم اك بغياً الآية واصله لم اكن (٢) او اسماً مضافاً نحو وجاهدوا في الله حق جهاده الآية اي في سبيل الله (٣) او اسماً مضافاً اليه نحو وواعدنا موسى ثلاثين ليلة و اتممناها بعشر الآية اي بعشر ليال (٤) او اسماً موصوفاً نحو ومن تاب وعمل صالحاً الآية اي عملاً صالحاً (٥) او اسماً صفةً نحو فزادتهم رجساً على رجسهم الآية اي مضافاً على رجسهم (٦) او شرطاً نحو اتبعوني يحببكم الله الآية اي فان تتبعوني يحببكم الله (٧) او جواب شرط نحو ولوترى اذ وقفوا على النار الآية اي لرأيت امرأً فظيماً (٨) او مسنداً نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الآية اي خلقهن الله (٩) او مسنداً اليه نحو .

أما وي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرت يوماً وضاق به الصدر

اي اذا حشرت النفس يوماً (١٠) او متعلقاً . نحو لايسأل عما يفعل وهم يسألون الآية اي عما يفعلون (١١) او جملة نحو كان الناس امةً واحدةً فبعث الله النبيين الآية اي فاختلفوا فبعث (١٢) او جملاً نحو فارسلون يوسف ايها الصديق الآية اي فأرسلوني الي يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فأتاه وقال له يا يوسف .

واعلم ان دواعي الایجاز كثيرة منها الاختصار وتسهيل الحفظ و تقريب الفهم و ضيق المقام و اخفاء الامر على غير السامع والضجر والسامة وتحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير . و يستحسن الایجاز في الاستعطاف و شكوى الحال والاعتذار والتعزية

والعتاب والوعد والوعيد والتوبيخ و رسائل الملوك فى اوقات الحرب الى الولاية  
والأوامر والنواهي الملكية والشكر على النعم .

## الحذف من جهة النحو

النحو و علم المعانى قد يشتركان فى كثير من موارد الحذف و لكن النحاة  
ينظرون الى الجهات الأعرابية و علماء المعانى الى الجهات البلاغية و دواعى الحذف  
و نكاته فاذا قلنا عالم الغيب و حذفنا المسند اليه فالنحوى يقول هذا خبر لمبتدأ  
محذوف و تقديره الله عالم الغيب و عالم المعانى يقول ان المسند اليه هنا محذوف  
لتعنيته لان المسند وهو عالم الغيب لايسند الى غيره لان العلم بالغيب من مستأثرات  
الله ولا يظهر على غيبه احداً فتبين من هذا البيان ان نظر النحوى و نظر البلاغى فى الحذف  
يختلفان هذا ينظر الى علة الحذف والنكته فيه و ذلك ينظر الى الأعراب فقط .

الحذف فى النحو يكون فى مواضع شتى و اليك بيان اكثرها .

(١) حذف المضاف نحو و جاء ربك الاية يعنى امر ربك .

(٢) حذف مضافين نحو و تجعلون رزقكم انكم تكذبون الاية يعنى تجعلون  
بدل شكر رزقكم انكم تكذبون .

(٣) حذف ثلاث متضائفات نحو فكان قاب قوسين او ادنى الاية يعنى كان مقدار  
مسافة القرب قاب قوسين .

(٤) حذف المضاف اليه نحو رب هب لى الاية يعنى ربى .

تبصرة : كثيراً ما يحذف المضاف اليه بعد كل و بعض واى و كذا بعد غير  
اذا وقع بعد الا او ليس و كذلك بعد الغايات اى الظروف المنقطعة عن الاضافة  
نحو لله الأمر من قبل و من بعد الاية يعنى من قبل الفتح و بعد الفتح .

(٥) حذف الاسم الموصول نحو .

امن يهجو رسول الله منكم و يمدحه و ينصره سواء

یعنی و من یمدحه و ینصره والشعر لحسان .

(٦) حذف الصلة

وعندالذی واللاتُ عدنک احنة عليك فلا یغررک کیدا العوائد

یعنی و عندالذی عادک واللات عدنک احنة

مثال آخر :

بعد اللتیا واللتیا والتی اذا علمتها انفس تردت

(٧) حذف الموصوف نحو و عندهم قاصرات الطرف الایة ای حور قاصرات

الطرف . مثال ثان : والثاله الحديد ان عمل سابغات الایة ای دروعاً سابغات . مثال ثالث

انا ابن جلا و طلاع الثنایا متى اضع العمامة تعرفونی

یعنی انا ابن رجل جلا الامور و اظهرها بشجاعته و ارادته و همته

(٨) حذف الصفة نحو قالوا الآن جئت بالحق الایة یعنی بالحق الواضح .

مثال ثان : يأخذ كل سفينة غصبا الآیة یعنی كل سفينة سالمة .

مثال ثالث :

و لیست دارناها تابدار و لیس لعیشنا هذا مهاه

یعنی لیست دارنا هذه بدار طائلة مفيدة و لیس لعیشنا هذا صفاء

(٩) حذف المعطوف نحو له ماسكن الایة یعنی له ماسكن وما تحرك ، مثال

ثان : سرا بیل تقیمکم الحر الایة یعنی الحر والبرد .

مثال ثالث :

دعانی الیها القلب انی لامره سمیع فما ادری ارشد طلابها

یعنی ما ادری ارشد طلابها ام غی وضلال فحذف حرف العطف ( ام ) مع ما بعده .

وفی الفصل المخصوص بحذف المسندالیه قالوا قد یحذف المسندالیه احترازاً

عن العبث ای التکلم بما لافائدة فیه لأنّ المخاطب یفهم المراد من سیاق الکلام او من

القرائن الحالیة والمقالیة او امتحاناً للمخاطب واختباراً لدرجة فهمه وذكائه او تعظیماً

لمدلول اللفظ و ایهاماً لصونه عن لسانک او بالعکس یعنی تحقیراً لمدلول اللفظ

و ایماً الی انه مما یجب الاجتناب عن ذکره وصون اللسان عنه وقد یكون الحذف

لتأتى الانكار و امكانه لدى الحاجة فيؤزى المتكلم ما اراد و يذرا الانكار فى بقعة الأمكان اذا مارأى نفسه مواجهاً لخطر وقتاًماً .

و قد يكون حذف المسند اليه لتعيينه نحو و استوت على الجودى الاية يعنى السفينة او يحذفه بادعاء تعيينه نحو اصدر امرأ يعنى الامير .

(١٠) حذف المعطوف عليه : من كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام

اخر الاية يعنى من كان منكم مريضاً او على سفر فافطر فعدة الخ .

مثال آخر : ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية يعنى فاضرب فانفجرت

و حذف المعطوف مع ان و لو قياسى :

لا بد من صنعا وان طال السفر و لو تحتى كل عود و دبر

يعنى ان قصر وان طال .

(١١) حذف المبدل منه : لاله الا الله قالوا كلمة الجلالة بدل من الضمير المستتر

فى الخبر المحذوف اى لاله موجود الا الله ففى لفظ موجود ضمير هو مستتر عائد الى اله و كلمة الله بدل من الضمير المستتر . مثال آخر : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اى لا تقولوا لما تصفه السنتكم الكذب فكلمة الكذب بدل من الضمير المحذوف .

(١٢) حذف المبتدئ : قالوا اضغاث احلام اى هى اضغاث احلام . ويكثر هذا الحذف

خصوصاً فى جواب الاستفهام : و ما ادراك ماهيه نار حاميه اى هى نار حاميه .

(١٣) حذف الخبر : اكلها دائم . وظلها اى وظلها دائم . مثال آخر : طاعة معروفة

اى طاعة معروفة امثل و احسن .

مثال آخر : و لو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى فلا فوت لهم . وقد كثر حذف

خبر لاهذه حتى قيل انه لا يذكر .

تبصرة : فيما يحتمل النوعين : قد يكون المعرب مخيراً فى تقدير المبتدأ او الخبر

مثل فتحريير رقبة فاذا فرضت حذف المبتدئ يكون تقدير الكلام فالواجب تحرير رقبة و اذا فرضت حذف الخبر يكون تقدير الكلام فتحريير رقبة واجب واحتمال النوعين

کثیر فی الکلام لاسیما بعد الفاء .

(۱۴) حذف الفعل : وان احد من المشركين استجارك اى وان استجارك احد

النخ . مثال آخر : اذا السماء انشقت اى اذا انشقت السماء النخ .

تبصرة : قد يحذف الفعل مع فاعله . وانتهوا خيراً لكم اى انتهوا

من الكفرا والفسق واعملوا واقصدوا خيراً لكم فالفعل وهو اعملوا محذوف مع فاعله و

هو الواو فانه ضمير بارز فاعل من فروع محلاً و قد يحذف الفعل مع مفعوله كما جاء

فی القرآن الکریم : ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله يعنى ليقولن

خلقهن الله فحذف الفعل مع مفعوله و قد يحذف الفعل مع فاعله ومفعوله كليهما كما

قال الشاعر .

علقتها تبنياً و ماءً بارداً حتى غدت همالةً عيناها

اى و سقيتها ماءً بارداً حتى صارت سيالةً دموع عيينها .

(۱۵) حذف المفعول : وهو كثير خصوصاً بعد لو : لو شاء ربى لهد اكم اى لو شاء

هدايتكم لهد اكم .

و بعد نفى العلم : الا انهم هم السفهاء و لكن لا يعلمون اى لا يعلمون انهم

هم السفهاء .

(۱۶) حذف الضمير العائد الى الموصوف او الموصول او المبتدئ فالاول نحو

و ما شىء حميت بمستباح

اى حميته والثانى نحواً هذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه الله والثالث

كقول الشاعر :

قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنباً كله لم اصنع

اى لم اصنعه و هذا الضمير المحذوف عائد الى كلمة كل وهو مبتدأ و جنره

جملة لم اصنع .

تبصرة حذف الضمير العائد الى المفعول و غيره كثير و قد جاء فى فواصل

الآیات و غيرها فی القرآن الکریم نحو ما وَّعک ربک وما قلی و قد یحذف المفعولان من اعطی نحو و اما من اعطی و صدق بالحسنى یعنی اعطی الفقیر ماله او اولهما نحو حتی یعطوا الجزیة یعنی حتی یعطوکم الجزیة او ثانیهما نحو و لسوف یعطیک ربک فترضی ای لسوف یعطیک مقاماً و مرتبةً .

(۱۷) حذف الحال و اکثر ما یرد ذلك اذا كان مشتقاً من القول نحو والملائكة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم ای قائلین سلام علیکم و نحو والذین اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی ای قائلین ما نعبدهم الخ و نحو اذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت و اسمعیل ربنا تقبل منا ای قائلًا او قائلین ربنا تقبل منا .

(۱۸) حذف التمییز نحو کم صمت ای کم يوماً و قال تعالی ان یرکن منکم عشرون صابرون ای عشرون رجلاً و قد جاء حذف التمییز شاذاً فی باب نعم كما جاء فی الحدیث من تویضاً یوم الجمعة فیها و نعمت ای فبالرخصة اخذ و نعمت رخصةً .

(۱۹) حذف المستثنی : و ذلك بعد الا و غیر الواقعیین بعد لیس كما تقول : رجائی برحمتک لیس الا ای لیس محل الرجاء الا انت و خلاصی من العذاب بعفوک لا غیر ای لابعانة غیرک .

(۲۰) حذف حرف العطف وهو کثیر شائع قد ورد فی الآیات و الاشعار و غيرها نحو . ان امرأً رهطه بالشام منزله برمل یرین جار شد ما اغتربا یعنی ان الذی اقوامه بالشام و منزله واقع بالمکان المسمى برمل یرین جار شدید اغترابه و تقول العرب : کلت خبزاً لحمأً تمرأً و یحذفون حرف العطف .

(۲۱) حذف فاء الجواب : قال السیوطی ان کان معها قول محذوف جاز بل و جب کقولہ تعالی فاما الذین اسوّت و جوههم أ کفرتم بعد ایمانکم ای فیقال لهم أ کفرتم انتمهی و حذف هذا الفاء فی غیر الصورة السابقة شاذ و قد خرج بعض النحاة قوله تعالی : ان ترک خیراً الوصیة للوالدین الخ علی هذا الشذوذ .

(٢٢) حذف اللام الفارقة اى التى تفرق بين ان المخففة من المثقلة و ان

النافية نحو .

ان مالك كانت كراماً معدناً

ومعنى المصراع ان قبيلة اسمها مالك كانت كراماً من جهة الاصل والنسب والقياس  
كان يقتضى ان يقول ان مالك لكانت كراماً معدناً فحذف اللام الفارقة .

(٢٣) حذف و او الحال نحو .

نصف النهار الماء غامره و رفيقه بالغيب لا يدري

و معنى البيت انتصف النهار والماء قد غمر و ستر الغواص و رفيقه لا يدري

أظافر ام هالك هو و قد حذف الشاعر و او الحال اصله نصف النهار والماء غامره .

(٢٤) حذف قد : زعم البصريون ان الفعل الماضى الواقع حالاً لا بد معه من

قد ظاهرة نحو و مالكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم الآية او  
مضمرة نحن أنوء من لك و اتبعك الا ردلون الآية اى وقد اتبعك الخ .

و خالفهم الكوفيون و اشترطوا وجود قد فى الماضى الواقع خبراً لكان

كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه : اليس قد صلّيت معنا فليس من اخوات  
كان وقال الجميع حق الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام و قد نحو تالله  
لقد آثر الله علينا الآية .

(٢٥) حذف لا التبرئة نحو لارجل و امرءة فى الدار والاصل لارجل ولا امرأة

فى الدار .

(٢٦) حذف لا النافية و ذلك مطّرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعاً

نحو .

فقلت يمين الله تبرح قاعداً - اى لا تبرح قاعداً

(٢٧) حذف اداة الاستثناء نحو و لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً الا أن

يشاء الله يعنى الا قائللاً أن يشاء الله وحاصل المعنى ينبغى للانسان ان يقول انى فاعل ذلك  
غداً بأن يشاء الله اى بمشيئة الله فحذف حرف الاستثناء الا مع ما بعده (قائللاً)

(٢٨) حذف حرف الجرّ وهذا قياسى مطّرد مع أن وان نحو يمتون عليك أن اسلموا الآية ونحو و بشرّ الذين آمنوا و عملوا الصالحات الآية و جاء فى غيرهما نحو والقمر قدّرناه منازل اى قدّرناله الآية نحو واختار موسى قومه الآية يعنى لقومه وقد يقال لهذا المنسوب بنزع الخافض و كقولك الله لافعلن اى والله .

(٢٩) حذف ان الناصبة نحو ومن آياته يريكم البرق الايه اى ان يريكم البرق ومن هذا الحذف المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اى ان تسمع و كذلك منه البيت المشهور لطرفة :

الا ايّ هذا الزاجرى احضر الوغى      وان اشهد اللذات هل انت مخلدى  
اى ان احضر الوغى .

(٣٠) حذف لام الامر و هو مطّرد عند بعض النحاة نحو قل له يفعل و من هذا الباب قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة اى ليقموا الصلاة .

(٣١) حذف حرف النداء نحو يوسف اعرض عن هذا الآية .

(٣٢) حذف همزة الاستفهام نحو :

بد الى منها معصم حين جمّرت      و كّف خضيب زينت بينان  
فوالله ما ادري وان كنت داريا      بسبع رمين الجمر ام بثمان اى ا بسبع الخ  
و منه قول الكميت فى احدى قصائده المشهورة :

طربت وما شوقاً الى البيض اطرب      ولا لعباً منى و ذوالشيب يلعب  
اى اوذوالشيب يلعب و كذلك من هذا الباب على القول الارجح قول عمر بن ابي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بهراً      عدد الرمل والحصى والتراب  
اى اتحبها .

(٣٣) حذف تاء التانيث نحو بقل الارض يعنى اظهرت نباتها .

(٣٤) حذف اعراب حذام و كفاف و قطام و غلاب و اشباهها حين تكون هذه

الكلمات اعلاماً للنساء لان وزن فعال كثيراً ما يكون اسم فعل و مبنياً على الكسر  
(٣٥) حذف نون التوكيد نحو :

لاتهين الفقير علمك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اي لاتهينين فحذف نون التوكيد و صار لاتهين بفتح النون ونحو :

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

يعنى ادفعنّ و اطرذنّ عن نفسك طوارق الهموم كما تضرب بالسوط قونس

الفرس والقونس عظم بين الاذنين .

(٣٦) حذف نون التثنية والجمع في حال الاضافة كما تقول يداي و كتاباي و

كما تقول مسلموا لهند و معلموا المدرسة وقد يفصل باقما بين المضاف والمضاف اليه  
كما قال الشاعر :

هما خطبتا اما اسار و منّة و اما دم والموت بالحرا جدر

(٣٧) حذف التنوين لدخول ال نحو الرجل و للاضافة نحو غلامك ولما منع

الصرف نحو احمد و فاطمة و في حالة الوقف نحو جاء زيد و مررت بزيد والتنوين  
في حالة النصب ينقلب الفانحو رأيت زيدا .

(٣٨) حذف ال و ذلك في الاضافة المعنوية وفي النداء تقول كتاب سيبويه

وغلام زيد ويا رحمن ويا رحيم .

(٣٩) حذف لام الجواب وذلك ثلاثة احدها لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه

اجاباً اي لجعلناه .

و ثانيها حذف لام لقد و هو يحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها

و حذف لام لأفعلنّ وهو يختص بضرورة الشعر .

(٤٠) حذف جملة القسم وهو كثير جداً و لازم مع غير الباء من حروف القسم

فمتى قيل لأفعلنّ او لقد فعل اولئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمّ جملة قسم مقدرة  
نحو لا عذبته عذاباً شديداً الآية ولقد صدقكم الله وعده الآية يعنى والله لا عذبته الخ و

والله لقد صدقكم الخ ونحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم الآية يعنى والله لئن اخرجوا  
(٤١) حذف جواب القسم وذلك واجب اذا تقدم فى الكلام او كان هناك ما يعنى  
عن ذكر الجواب نحو زيد قائم والله فلا يحسن بالمتكلم ان يقول زيد قائم والله هو قائم  
فراراً من التكرار وثقة بفهم المخاطب .

(٤٢) حذف جملة الشرط وهو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعونى يحببكم الله الآية  
اى فاتبعونى ان تتبعونى يحببكم الله و جاء الحذف بدون الطلب نحو ارضى واسعة  
فايى فاعبدون الآية اى ان لم يمكن لكم اخلاص العبادة فى هذه البلدة فايى فاعبدون  
فى غيرها ونحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي الآية اى ان ارادوا اولياء بحق  
فالله هو الولي ومن هذا الباب قول الشاعر :

فطلّقها فلست لها بكف      والا يعلّ مفركك الحسام  
اى وان لاتطلّقها الخ .

(٤٣) حذف جملة جواب الشرط و ذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفته ما يدل  
على الجواب نحو هو ظالم ان فعل كذا اى ان فعل كذا فهو ظالم .  
و نحو وان تفق الانام وانت منهم      فان المسك بعض دم الغزال  
اى فلا عجب فان الخ . وهذا يشبه ما مرّ فى جواب القسم .

(٤٤) حذف الكلام بتمامه و ذلك قياسى ومطرّد فى مواضع احدها بعد حرف  
الجواب يقال أقام زيد فتقول نعم اى نعم قام زيد ويقال ألم يقم زيد فاذا اردت تصديق  
النقى تقول نعم اى نعم لم يقم زيد وان اردت ابطال النقى تقول بلى اى بلى قام زيد  
وثانيها بعد نعم و بئس اذا حذف المخصوص نحو انا و جدناه صابراً نعم العبد الآية  
اى نعم العبد هو ايوب فحذفت هذه الجملة الاسمية و ثالثها بعد حروف النداء نحو  
يا ليت قومى يعلمون الآية يعنى يا هؤلاء ليت قومى يعلمون فحذفت الجملة الندائية  
و رابعها بعد ان الشرطية كقول الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى و ان كان فقيراً معدماً قالت و ان  
اي و ان كان فقيراً معدماً رضيته . وخامسها في قول العرب : افعل هذا اقل لا  
اي ان كنت لاتفعل غيره افعله .

(٤٥) حذف اكثر من جملة كقول الشاعر :

ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي  
اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لا حتملنا منك فحذفت  
جملتان و قالوا في قوله تعالى : فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان  
تقدير الكلام فضربوه فحيى فقلنا كذلك يحيى الله الموتى فحذفت جملات ثلاث .  
وقالوا في قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف الخ ان التقدير فارسلوني  
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه و قال له يا يوسف فحذفت جملات كثيرة هذا  
وفي الآية طي المسافة والايجاز المفيد لان الالفاظ مع كمال اختصارها تدل على المعنى  
المراد بوضوح وجلاء .

## فوائد

(١) قد يكون غرض المتكلم الاعلام بمجرد ايقاع الفعل من الفاعل بدون نظر  
الى المفعول نحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا الآية فحينئذ لا يذكر المتكلم المفعول  
ولا ينويه فهذا الا يسمى حذفاً بل الفعل المتعدى في هذا المقام نُزِل منزلة القاصر من  
الافعال .

(٢) متى حذف شيء في الكلام ينبغي ان يقدر المحذوف في مكانه اللائق به  
ففي قول الشاعر :

قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم و حزن طويل  
اي انا عليل و احوالي سهر دائم و حزن طويل فيقدر المبتدئ في كلا الموضعين  
قبل الخبر لان المبتدئ من حقه التقديم اذا لم يكن موجب او فائدة في تأخيره .

(۳) ينبغي ان يسلك في تقدير المحذوف سبيل الاختصار والتقليل فاذا استقام الكلام بتقدير مضاف واحد مثلاً لايجوز العدول عنه الى تقدير مضافين او بتقدير مفرد فلا حاجة الى تقدير مركب او بتقدير جملة واحدة فلا وجه لتقدير جملتين وهلم جرّاً .

(۴) اذا دار الامر بين المبتدء والخبر ايّهما المحذوف فانت بالخيار نحو فصر جميل الآية اي فصر جميل اجمل و احسن او فشأني صبر جميل فعلى المعنى الاول المحذوف هو الخبر وعلى الثانى المحذوف هو المبتدء .

(۵) و اذا دار الامر بين الفعل والخبر ايّهما المحذوف فالاول هو الاولى نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال الآية فاذا قرأنا يسبح بصيغة المعلوم وكسرنا الباء فرجال مرفوع على انه فاعل و اذا قرأناه بصيغة المجهول وفتحنا الباء فهل كلمة رجال فاعل لفعل محذوف وهو يسبح او خبر مبتدء محذوف اي المسبّحون رجال فقال العلماء ان الاول هو اولى .

(۶) اذا اتصل بفعل المضارع المصوغ لجماعة الذكور ياء المتكلم ونون الوقاية نحو ينصروننى فكثيراً ما تحذف احدى النونين نحو أفغير الله تأمرونى اعبدايها الجاهلون الآية فى سورة الزمر فبعض القراء يخفف النون من تأمرونى فهل المحذوف نون جماعة الذكور او نون الوقاية فالاصح هو القول الاول واذا اتصل بفعل جماعة الاناث ياء المتكلم و نون الوقاية نحو ينصرننى و حذف احدى النونين فالمحذوفة على الاصح هي النون الثانية لان نون جماعة الاناث ضمير متصل بارز فاعل للفعل و حذف الفاعل اخلال باركان الكلام ولم يسمع الا نادراً وقد ذكر فى محله واما نون جماعة الذكور فحرف من علائم الاعراب و نائب مناب الضمة فيبينهما بون بعيد .

(۷) قال الشاعر :

يا زيد زيد اليعملات الذبل      تطاول الليل عليك فانزل

والاصح ان زيد الاول مضاف الى اليعملات المحذوفة وقد حذف بقريئة اليعملات المذكورة فى البيت و (زيد اليعملات) الثانى تأكيد للاول واليعملات جمع يعملة

اسم للناقة كاليعمل للجمل والذبل جمع ذابل بمعنى الضامر الهزيل و اضافة زيد الى اليعملات للملابسة ومن باب اضافة الراكب الى المركوب و باقى البيت ظاهر غنى عن الشرح .

(٨) لا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان و اخواتها وحده ولا خبرها وحده وقد ذكرنا فيما سبق ان الفاعل قد يحذف نادراً فراجع .

(٩) لا يحذف المؤكّد لان مقام التوكيد لايناسب الحذف بل ينافيه و لهذا ردّ العلماء قول الزجاج فى آية : ان هذان لساحران ان اسم ان كلمة «هما» و قد حذفت و كلمة هذان تأكيد للمحذوف .

(١٠) لا يحذف لفظ اراد الواضع من وضعها اختصار لفظ آخر كاسم الفعل مثل وى بمعنى اتعجب واف بمعنى اتضجر واليك بمعنى تمنح عنى الخ لان القصد من وضع هذه الالفاظ افادة المعانى بطريق الاختصار فغاية مقصود الواضع هنا هو الاختصار و هو ينافى حذفها و تركها بتاتاً .

(١١) لا يحذف الجازم والناصب للفعل المضارع الا ما قد سبق التصريح به

فى هذه الرسالة مما ورد بالسمع .

(١٢) لا يحذف ما كان عوضاً من محذوف نحو اما انت برأ فاكتمب يعنى ان كنت برأ صالحاً فاشتغل بكسب المعاش فللفظ ما فى اما « ان ما » عوض عن « كنت » المحذوف فلا يجوز حذفه و ايضاً لايجوز حذف لا فى افعال هذا اما لا لانه عوض عن جملة محذوفة وهى ان لاتفعل غير هذا و كذا لايجوز حذف تاء « استقامة » و « عدة » لانهما بدلان من الواوين المحذوفين لان « استقامة » اصلها « استقوم » و « عدة » اصلها « وعد » وما جاء فى القرآن الكريم من اقام الصلاة الآية فيقتصر عليه ولا يقاس عليه (١٣) لايجوز حذف مفعول ثانى العاملين فلا يجوز ان يقال لامنى الوم عادل بل يجب ان يقال لامنى الومه عادل .

(١٤) لايجوز اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال القوى ففى نار الهوى

اوقدتها اذا جعلت النار مبتدئاً فلا يجوز حذف (ها) من اوقدتها لان الابتداء عامل معنوى ضعيف والفعل عامل قوى فاذا لم يذكر ضمير المفعول تعين النصب على المفعولية لنار الهوى و ينبغى ان تقول نار الهوى اوقدت بفتح الراء .

(١٥) لابد ان يكون الحذف بدليل حالى او مقالى فالاول نحو زيداً مخاطباً لمن رفع سوياً اى اضرب زيداً والثانى نحو زيداً مخاطباً من يقول من اضرب فلا يجوز حذف شيء من الكلام بدون دليل و قرينة .

(١٦) شرط الدليل اللفظى ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب و عمرو اذا اردت بالضارب المحذوف معنى يخالف معنى الضارب المذكور لان الضرب قد يكون بمعنى الايلام المخصوص وقد يكون بمعنى السير والسفر نحو و اذا ضربتم فى الارض الآية وكذا اذا قلت هذه عين وهذه ينبغى ان يراد بالعين المحذوفة نفس ما يراد بالعين المذكورة فى الكلام اما اذا اريد بالعين الملفوظة الذهب وبالمحذوفة الباصرة فلا يجوز الحذف .

واما من جهة علم البيان : فقد يحذف حرف التشبيه او وجه الشبه او كلاهما والاستعارة المصرحة لاتحصل الا بحذف المشبه والممكنة الا بحذف المشبه به ومجاز الحذف باب واسع مشهور قد افردوه بفصل مستقل فى قواعد علم البيان نحو و اسأل القرية الآية اى و اسأل اهل القرية .

واما من جهة علم الصرف : فقد يحذف الفاء نحو عدو قد يحذف العين نحو قل وقد يحذف اللام نحو ارم وقد يحذف الفاء واللام نحو « ق » و « ف » وقد تحذف همزة الوصل فى الدرج وقد تحذف همزة القطع نحو يكرم اصله يا كرم وقد يحذف تاء الاستفعال نحو اسطاع فى اسطاع وهلم جرّاً .

واما فى علم العروض فحدث عن البحر ولا حرج : فاكثر العلل والزحافات بناءها على الحذف فقد يجرى الحذف فى الافاعيل و اجزائها من الاسباب والاوئاد وقد

يحذف نصف الميت و يُدعى شطراً واثنان من الاجزاء و يسمى جزءاً الى غير ذلك.

**واما من جهة التقوافي والاسجاع** فالحذف شائع ذائع غنى عن البيان فالضرورات الشعرية كثير اما تقتضى ترخيماً او تخفيفاً او تركاً للاعراب او صرفاً للممتنع وهذه و امثالها ضروب من الحذف يوجبها الاوزان او التقوافي .

**واما من جهة المنطق** فالمناطقه قليلاً ما يصرحون بتمام مقدمات الدليل و كثيراً ما يحذفون الصغرى او الكبرى او الواضحة او الرافعة و تجد اكثر الاحيان يقولون صغرى القياس مطوية او كبراه مطوية و كذا يحذفون جهات القضايا واسوارها اعتماداً على قرائن حالتيه او مقالتيه .

**و اما من جهة التقوى والاخلاق** فهن البديهي ان ذوى التقوى يحذفون فضول الكلام والركيك من الالفاظ ويجتنبون قول الزور ولا يقربون الخنى انه كان فاحشةً وساء سبيلاً ولا يمتسر ذلك لهم الا ان يتفكر و اقبل الخوض فى الكلام بدقه واهتمام فى حذف ما كان مستهجنأ سخيفاً غير لائق بمقام التقوى او الاخلاق و بالاحتراز عن الكلمات العوراء الحاكية على العورات و عن الجهر بالسوء من القول .

**واما فى المجال السياسى** فى عصرنا فالمحاورات والمكاتبات اكثرها مجاملات تشتمل على لطائف الحيل ومكائد و مصائد نعوذ برحمة الله من نار فتنها .

فاليقظان المحنك ينبغى ان يحذف من الكلمات والعبارات ما يشين خطته بوجه من الوجوه و يختار منها الانفع الالىق بحاله او بحال ذويه او ينتقل من عبارة الى اخرى لينجو من مضائق الافتحام و مزلق الاقدام وهفوات اللسان فربما كان مقتل الرجل بين فكليه . **وكذلك فى الخطابه والكتابة** بل فى اى نوع من الكلام فالخطيب ينبغى ان يكون عارفاً بموارد الحذف يحذف من قيود الكلام ما لا يليق بالذكر من جهة الادب والاخلاق والدين والقانون ومصالح الاجتماع حتى لا ينبو صمصام لسانه عن المضرب ولا يجعل سعيه هباءً منشوراً ولا يترك مطعناً لطاعن بجرح فؤاد او نقض مراد او خلاف ادب او انحراف فى خلق او بغى فى الدين او طغيان على قانون او مس

مصلحة بسوء فربما يكون للخطيب في ذكر لفظ من الالفاظ او قيد من قيود الكلام القاء بيده الى التهلكة و خوض في غمار الاخطار و كذلك الكاتب ينبغي ان يكون كاتماً للاسرار بصيراً بالسرائر حاذقاً في صناعته حاذقاً من الكلام ما يضير مقامه او يضير حقه بنحو من الانحاء و خبيراً بفنون الذكر والحذف يعطى كل مقام ما يستحقه فربما يجعل حذف كلمة من الكلام التوحيد الحاداً او الحلال حراماً.

ختام : اظن انه قد بان لك في ضوء ما تلونا عليك ان الحذف يجرى حكمه وينفذ سلطانه في اكثر فنون الادب و ثمراته من الشعر والخطابة والكتابة والمحاويرات والمحاضرات والمناظرات الى غير ذلك فالذي ذكرناه في هذا الباب غيض من القيص بل عرف من اليم وهذا الاجمال سوف نعود اليه بالتفصيل مرة اخرى انشاء الله تعالى والعود احمد.

احمد تر جاني زاده

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی  
پرتال جامع علوم انسانی